عرب وعالم

وزير الخارجية الروسي: التدخل في النزاع السوري لدعم طرف على حساب آخر أمر غير مقبول

موسكو / وكالات :

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من التدخل في النزاع السوري لدعم طرف على حساب آخر..مؤكدا أن متابعة الأحداث المأساوية التي تعيشها سورية بعدم المبالاة أمر غير مقبول.

وقال لافروف في الاجتماع الوزاري لمنظمة التفاعل وبناء تدابير الثقة في دول آسيا والـذي بدأ أعماله أمس الأربعاء بالعاصمة الكازاخستانية أستانا إن «الأزمـة السورية باتت من القضايا الدولية الأشد إلحاحا، فمن غير المقبول متابعة هذه القضية بلا مبالاة أو التدخل في النزاع لدعم طرف على حساب آخر على حد سواء».

وأشار لافروف إلى أن «كل اللاعبين الخارجيين وضمنا الدول الأعضاء في منظمة التفاعل وبناء تدابير الثقة يجب أن يطالبوا كافة أطراف النزاع في سورية بوقف نزيف الدماء فورا وضمان الظروف لكي يجتمع السوريون – وليس المرتزقة طبعاً – على طاولة الحوار بعيدا عن أي تدخل خارجي من أجل البحث عن سبل تحقيق المصالحة الوطنية بناءً على الأساس المتفق عليه بالإجماع ألا وهو قرارات مجلس الأمن الدولي وخطة كوفي عنان للسلام والمذكرة الصادرة عن الاجتماع الوزاري في جنيف».

وشدد الوزير على أن موسكو «تدعم بقوة جهود الأخضر الإبراهيمي المبعوث الخاص لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة إلى سورية والمبنية على الوثائق المذكورة».

وأشار لافروف إلى أن الأزمة السورية جزء من التطورات الدراماتيكية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط..مضيفا أن هذه التطورات «تقوض الاستقرار في دول كثيرة، والأمر الأكثر خطورة أنه يجري استغلال هذه التطورات للتحريض على مواجهات طائفية وأثنية».

وأشار الصحفي الروسي نيكولاي سوركوف في تعليقه على تصريحات لافروف إلى أن موسكو تتعرض للضغط السياسي الشديد لتعديل موقفها ولكي لا تعرقل تبني قرارات صارمة حول سورية في مجلس الأمن الدولي..مؤكدا أن تصريحات وزير الخارجية الروسي تؤكد ثبات موقف موسكو بهذا الشأن.

مقتل سفير أمريكا في هجوم مسلح على القنصلية بليبيا

هدوء يخيم على محيط السفارة الأمريكية في القاهرة بعد رفع أعلام (القاعدة) عليها

طرابلس/ القاهرة / وكالات :

أفادت الأنباء من ليبيا أمس الأربعاء بأن السفير الأميركي لدى طرابلس قتل في الهجوم الذي شنه مسلحون على قنصلية واشنطن في مدينة بنغازي شرقي البلاد.

وكان السفير الأميركي كريس ستيفنز مات اختناقاً جراء الحريق الذي نشب في مبنى القنصلية وهناك حالة استنفار قصوى في بنغازي.

وأضاف أن ثلاثة دبلوماسيين أميركيين آخرين لقوا مصرعهم أيضا في الهجوم الذي شنه ليبيون غاضبون من بينهم عناصر تنتمي إلى مجموعة تسمي نفسها أنصار الشريعة احتجاجا على فيلم عرض في الولايات المتحدة واعتبر مسيئا لرسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد أعلنت منظمة أنصار الشريعة التابعة للقاعدة أمس الأول أن ما بين ستين وسبعين مسلحاً من عناصرها توجهوا إلى القنصلية الأميركية حيث تمكنوا في غضون نصف الساعة فقط السيطرة على المبنى قبل أن ينسحبوا منه.

وذكرت الأنباء أنه كان هناك تكتم في طرابلس على مقتل السفير الأميركي وأن هناك ارتباكا واضحا في أروقة السلطات الليبية نظرا لفداحة الحادث.

وأشار إلى أن السلطات الأميركية تعتزم إجلاء 35 من موظفيها وجثامين القتلى الأربعة من بنغازي إلى مطار معيتيق العسكري بالقرب من طرابلس حيث تنتظر طائرة عسكرية قالت مصادر ليبية إنها ستنقلهم إلى ألمانيا.

وقال عبد العظيم محمد إنه تحدث إلى السفارة الأميركية في طرابلس لكن المسؤولين فيها رفضوا التعليق عن الحادث انتظارا لبيان رسمي من وزارة خارجية بلادهم بهذا الخصوص.

كما امتنعت الخارجية الليبية عن التعليق بل ولم تؤكد مقتل السفير الأميركي أو تنفه فيما لم تصدر وقد قدم رئيس المؤتمر الوطني العام الليبي محمد المقريف اعتذاراً «لحكومة الولايات المتحدة والشعب الأمريكي» بعد مقتل السفير .

وقال المقريف رئيس أعلى سلطة سياسية في ليبيا في مؤتمر صحافي: «نعتذر للولايات المتحدة وللشعب الأمريكي ولكل العالم عما حدث ونحن والحكومة الأمريكية نقف في صف واحد في مواجهة هؤلاء المجرمين القتلة» واصفا الهجوم على القنصلية بـ«الجبان» و«القذر».

في المقابل خيم الهدوء على محيط السفارة الأمريكية بمنطقة جاردن سيتي في القاهرة مع الساعات الأولى من فجر أمس الأربعاء بعد ليلة عاصفة احتجاجا على عرض الفيلم المسيء للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).

و قام بعض الإسلاميين المتشددين بإنزال العلم الأمريكي من على مبنى السفارة الأمريكية واستبداله بعلم تنظيم (القاعدة) .

من ناحيتها كثفت قوات الأمن المصرية من تواجدها بمحيط السفارة حيث تم وضع 20 عربة أمن مركزي وأربع مدرعات وثلاث سيارات مصفحة لحماية المكان.

نجاة الرئيس الصومالي الجديد من انفجار

مقديشو / وكالات :

قالت بعثة الاتحاد الأفريقي في مقديشو إن الرئيس الصومالي الجديد حسن شيخ محمود نجا من انفجار أمس الأربعاء أمام فندق كان يعقد فيه مؤتمرا صحفيا مشتركا مع وزير خارجية كينيا.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المتحدث باسم القوات الأفريقية في العاصمة الصومالية العقيد علي حميد قوله إن انفجارا وقع أمام فندق مقديشو «عندما كان الرئيس بداخله وإن كل الموجودين هناك بخير».

ونقلت وكالة رويترز عن شاهد عيان أن جثتين شوهدتا أمام الفندق إحداهما لمهاجم انتحاري على ما يبدو فيما نجا الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود والوزير الكيني دون أن يلحق بهما أي أذى.

وتبنى متحدث باسم حركة الشباب المجاهدين -في اتصال مع الوكالة الفرنسية- الهجوم.

وكانت الحركة قد وصفت انتخاب حسن شيخ محمود رئيسا جديدا للبلاد بأنه «خدعة من الغرب لتعزيز مصالحه الاقتصادية والإستراتيجية في الصومال».

كما وصفت الرئيس الجديد أمس الأول الثلاثاء بـ«الخائن»، وقالت إنها ستواصل حربها لإقامة «دولة إسلامية» في الصومال.

وكان نواب البرلمان الصومالي انتخبوا الاثنين الماضي محمود رئيسا جديدا للبلاد في أول انتخابات من نوعها منذ سنوات، متفوقا بذلك على الرئيس المنتهية ولايته شريف شيخ أحمد.

وحصل حسن شيخ محمود (56 عاما) -وهو أستاذ جامعي- على 190 صوتا في الدورة الثانية من الانتخابات، متغلبا على شريف شيخ أحمد الذي حصل على 78 صوتا.

وقال المتحدث باسم حركة الشباب شيخ علي محمود راج إن الحركة لا تعتبر أن الانتخابات جرت بما يتماشى مع مصلحة الشعب الصومالي.

وأضاف -في بيان له- «إنها تمثل المصالح الغربية ومصالح عملائها في المنطقة، وما أطلق عليها انتخابات جاءت للحفاظ على الوضع الراهن مما يسمح للشركات الأجنبية بسرقة موارد الصومال وتدمير اقتصادها. بديل شريف ليس إلا نسخة معدلة من الخائنين الذين يخدمون هذه المصالح».

أوباما يتعهد بالعمل مع ليبيا لتقديم قتلة السفير للعدالة

واشنطن / وكالات :

تعهد الرئيس الأمريكي باراك اوباما أمس الأربعاء بالعمل مع ليبيا على تقديم المهاجمين الذين قتلوا السفير الأمريكي ودبلوماسيين آخرين في ليبيا إلى العدالة وقال إن الحادث لن يؤثر على العلاقات الأمريكية الليبية.

وأضاف متحدثا في حديقة البيت الأبيض ومعه وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون «لا يخطئن أحد الظن. سنعمل مع الحكومة الليبية على تقديم القتلة الذين هاجموا أبناء وطننا إلى العدالة».

وفي وقت سابق يوم الأربعاء أدان الرئيس الأمريكي باراك أوباما بشدة «الهجوم الشائن» الذي قتل فيه السفير الأمريكي في ليبيا وثلاثة أمريكيين آخرين في السفارة الأمريكية في مدينة بنغازي وأمر بتشديد الأمن في البعثات الدبلوماسية في شتى أنحاء العالم.

وقال اوباما في بيان بعد مقتل السفير الأمريكي والموظفين الثلاثة في هجوم صاروخي على سيارتهم في بنغازي «طلبت من إدارتي توفير كل الموارد اللازمة لتعزيز أمن موظفينا في ليبيا وتشديد الأمن في البعثات الدبلوماسية في شتى أنحاء العالم».

وقال مسؤول ليبي أمس الأربعاء إن السفير الأمريكي بليبيا كريس ستيفنز وثلاثة آخرين من موظفي السفارة قتلوا في هجوم صاروخي استهدف سيارة السفير بمدينة بنغازي في شرق ليبيا ليلة يوم الثلاثاء.

وقال المسؤول الليبي إن السفير الأمريكي كان في طريقه إلى مكان أكثر أمنا بعدما هاجم محتجون القنصلية الأمريكية في بنغازي وأطلقوا النار مما أسفر عن مقتل موظف في السفارة وذلك احتجاجا على فيلم أمريكي يعتبرونه مسيئا للنبي محمد.

وجاء في بيان لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن شون سميث وهو مسؤول لإدارة المعلومات في الخارجية الأمريكية كان بين الدبلوماسيين الذين قتلوا. وحجب اسم الدبلوماسيين الآخرين إلى حين إخطار ذويهما.

وستيفنز دبلوماسي مخضرم عمل في الخارجية الأمريكية 21 عاما وكان من أول المسؤولين الأمريكيين الذين وصلوا إلى بنغازي خلال الانتفاضة الليبية ضد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وأطاحت الانتفاضة الليبية التي دعمتها حملة قصف جوي شنتها طائرات حلف شمال الأطلسي بالقذافي في أغسطس عام 2011 وقتل الزعيم الليبي في أكتوبر بعد أن ظل هاربا طوال أشهر.

وأضاف أوباما «أدين بقوة الهجوم الشائن على منشأتنا الدبلوماسية في بنغازي الذي أضاع أرواح أربعة أمريكيين من بينهم السفير كريس ستيفنز.

«الآن يتذكر الشعب الأمريكي أسر من فقدناهم في صلواته أنهم يجسدون التزام أمريكا بالحرية والعدل والشراكة مع دول وشعوب العالم في تناقض واضح مع من أجهزوا على أرواحهم بكل قسوة».

وهاجم مسلحون السفارة الأمريكية في بنغازي مساء يوم الثلاثاء الماضي وأحرقوها وقتلوا مسؤولا في القنصلية الأمريكية وأخلي المبنى.

وأضاف أوباما «ترفض الإدارة الامريكية الإساءة إلى المعتقدات الدينية للآخرين لكننا نعارض بشكل واضح هذا النوع من العنف الأهوج الذي أضاع أرواح موظفي الدولة هؤلاء.»

كما شجبت كلينتون أيضا الهجوم ووصفته بأنه «آثم وقاس».

عواصم العالم

اليوم..الإبراهيمي يتوجه إلى دمشق

القاهرة / وكالات :

صرح دبلوماسي عربي كبير أمس الأربعاء بأن الأخضر الإبراهيمي وسيط الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية بخصوص سوريا سيتوجه إلى دمشق اليوم الخميس في أول زيارة له منذ تولى مهمته.

وقالت الأنباء إن الإبراهيمي سيجتمع مع الرئيس السوري بشار الأسد غدا الجمعة.

لبنان تتعهد بالإفراج عن التركي الثاني

بيروت / وكالات :

تعهد مدير جهاز الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم بالإفراج عن الرهينة التركي الثاني بعد تسلمه الثلاثاء الماضي رجل الأعمال التركي توفان تيكين الذي كانت جماعة مسلحة تتبع عشيرة آل المقداد في الضاحية الجنوبية لبيروت قد اختطفته لأكثر من 26 يوما.

وجرى تسليم تيكين لجهاز الأمن العام بعد مفاوضات شاقة قام بها إبراهيم ووزير الداخلية مروان شربل.

وتأمل السلطات الرسمية والأمنية في الدولة أن تنهي حادثة الإفراج عن المخطوف التركي عمليات الخطف الأخيرة التي شملت سوريين وعربا ونفذتها جماعات مسلحة تتبع إحدى العشائر النافذة في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

وذكرت الأنباء من مصادر صحفية أن المواطن التركي عاد منتصف ليلة أمس الأول إلى تركيا يرافقه وزير الداخلية ومدير الأمن العام بعد تلقي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالا من نظيره التركي رجب طيب أردوغان وآخر من وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لشكره على تحرير مواطنهما.

ونقلت صحيفة (الأخبار اللبنانية) اللبنانية عن أحد أفراد عائلة المقداد رفض إجراءات الجيش لتحرير الرهائن «لا يتذكروننا إلا وقت الانتخابات ولكن وقت الشدة يتخلون عنا» في حديث ناقد وغاضب ضد حزب الله وحركة أمل.

أميركا تكشف هوية معتقل غوانتنامو المتوفى

واشنطن / وكالات :

كشف الجيش الأميركي أمس الأول عن هوية السجين الذي توفي في زنزانته بسجن غوانتنامو السبت الماضي قائلا إنه اليمني عدنان فرحان عبد اللطيف (32 عاما) ويشير محاميه وسجلات للمحكمة إلى أن عبد اللطيف كان مصابا بمرض عقلي وحصل على أمر من محكمة أميركية بإطلاقه لكنه ألغي في مرحلة الاستئناف.

وقال روبرت دوراند المتحدث باسم سلطات الاحتجاز في السجن إن إدارة التحقيقات الجنائية بسلاح البحرية تحقق في سبب وفاة عبد اللطيف وتنتظر نتائج الفحص الطبي للجثة وقال ديفيد ريميس محامي المتوفى إن موكله «حاول الانتحار عدة مرات» وكان يخضع لعلاج من مرضه العقلي في مستشفى السجن وبهذه الوفاة يرتفع عدد المعتقلين الذين قضوا في السجن إلى تسع حالات تعزى إلى حوادث انتحار أو وفاة طبيعية.

وقد اعتقل عبد اللطيف في معسكر الاعتقال الأميركي منذ 2002 ولم يكشف عن اسمه إلا بعد إبلاغ سلطات بلاده أقاربه بوفاته وقد كان معتقلا في المخيم الخامس وهي منشأة تخضع لإجراءات أمنية مشددة ويوجد بها المتهمون بخرق قواعد معسكر الاعتقال وكان يخضع لتأديب بسبب الاعتداء على أحد الحراس.

وكان عبد اللطيف قد اعتقل قرب الحدود بين أفغانستان وباكستان آخر العام 2001 وأوصت لجنة مراجعة إدارية في غوانتنامو بنقله إلى بلده في 2006 لكن التوصية لم تنفذ وقد طعن اليمني في احتجازه أمام المحكمة الجزئية في واشنطن التي قضت في يوليو 2010 بإطلاقه غير أن الإدارة الأميركية استأنفت الحكم فألغي ورفضت المحكمة العليا التماسا من عبد اللطيف ضد هذا الحكم في يونيو الماضي.

وتقول الحكومة الأميركية إن اليمني المتوفى كان مقاتلا في صفوف تنظيم القاعدة جندته ودربته حركة طالبان في أفغانستان غير أن محاميه يقول إن عبداللطيف لم يكن يشكل تهديدا للولايات المتحدة وما كان ينبغي اعتقاله في غوانتنامو معتبرا أنه كان من الضروري الإفراج عنه ليس فقط لأنه بريء ولكن لاعتبارات إنسانية متمثلة في مرضه.

من ناحية أخرى قالت وزارة الخارجية التونسية إنها تجري مباحثات مع السلطات الأميركية لترحيل ثلاثة تونسيين معتقلين في غوانتنامو حيث ناقش الهادي بن عباس وكيل الوزارة الموضوع مع المبعوث الأميركي الخاص دانيال فرايد المكلف بملف إغلاق المعتقل وسبق للمسؤول التونسي أن زار في يوليو الماضي خمسة معتقلين تونسيين ما زالوا في السجن الأميركي.

الأردن تتهم إسرائيل بإعاقة برنامجها النووي السلمي

عمان / وكالات :

قال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس الأربعاء إن إسرائيل تعمل على «إعاقة» البرنامج النووي السلمي الأردني.

وأوضح عبد الله الثاني أن «المعارضة الأشد لبرنامج الأردن النووي تأتي من إسرائيل». مضيفا «عندما بدأنا الإعداد للحصول على طاقة نووية لأغراض سلمية تواصلنا مع بعض الدول ذات المستوى المتقدم في هذا المجال ليتعاونوا معنا» غير أنه «لم يمض وقت طويل حتى أدركنا أن إسرائيل تمارس الضغط على هذه الدول لإعاقة أي شكل من التعاون معنا» بحسب ما أفادت وكالة «فرانس برس».

وأضاف أنه «يشعر أن من يعارضون برنامج الأردن النووي السلمي لأسباب مغلوطة يحققون المصالح الإسرائيلية بنجاح يفوق قدرة إسرائيل على ذلك لوحدها».

ودافع الملك عن البرنامج النووي الأردني الذي يلقى معارضة داخلية وقال: «أنا أتفهم الناشطين ومخاوفهم المتعلقة بالسلامة العامة وهذا حقهم لكن الأردن لن يختار إلا أحدث جيل من المفاعلات النووية وأكثرها أمانا وهذه المفاعلات أكثر أمانا بكثير من الأجيال السابقة ولها مزايا متعددة تساعدها على تحمل الظروف القاسية».

وأضاف أن «الأردن يمتلك 3 بالمائة من مصادر اليورانيوم في العالم وعليه فإننا نملك موردا طبيعيا يجعل خيار الطاقة النووية قابلا للتطبيق وذا جدوى وسوف يمنحنا درجة من الاعتماد على الذات».

راخوي: إسبانيا تدرس برنامج الإنقاذ

مدريد/ هلسنكي / وكالات :

قال رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي أمس الأربعاء إن اسبانيا مازالت تدرس تكلفة طلب مساعدة من برنامج شراء السندات الذي يتبناه البنك المركزي الأوروبي وأضاف أن تحسن أحوال السوق قد يلغي الحاجة لطلب المعونة.

وصرح راخوي أمام البرلمان «لا أدري إذا كانت اسبانيا بحاجة إليها» في إشارة إلى حزمة انقاذ دولية لاسبانيا.

وانخفضت العائدات على السندات الاسبانية انخفاضا حادا إلى أقل مستوى في خمسة أشهر منذ أن وافق البنك المركزي الأوروبي الأسبوع الماضي على إطلاق برنامج جديد لشراء السندات لخفض تكلفة الإقراض في دول منطقة اليورو المثقلة بالديون بشرط أن تطلب مساعدة صندوق الانقاذ وتلتزم بشروط صارمة.

وفي وقت سابق قال راخوي في مقابلات مع صحف فنلندية إنه لا يمانع في مراقبة صندوق النقد الدولي لالتزام اسبانيا بشروط أي حزمة مساعدات لكنه أصر على عدم فرض شروط جديدة بشأن خفض الدين على اسبانيا.

وتواجه اسبانيا مشاكل عجز مالي وديون على مناطق الحكم الذاتي وضغوطا من وكالات التصنيف الائتماني وقد حصلت بالفعل على أموال إنقاذ أوروبية تصل إلى 100 مليار يورو (128.5 مليار دولار) لبنوكها المتعثرة.

اتساع الخلاف بين نتنياهو وأوباما

قالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) إسرائيلية في خبرها الرئيس أمس إن العلاقة بين الزعيمين كانت متوترة من بدايتها لكن التوتر تحول إلى مواجهة منذ أن طفت إلى السطح مسألة الهجوم في إيران.

ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي إسرائيلي -لم تسمه- قوله إن نتنياهو يلحق ضررا بالعلاقات الإسرائيلية الأميركية موضحا أن الإعلان عن عدم عقد اللقاء من محيط نتنياهو جاء لاحتمالين: الأول الضغط بحيث يضطر أوباما إلى لقائه رغم ذلك والثاني محاولة دعم مرشح الرئاسة الأميركية ميت رومني.

وتضيف الصحيفة أنه رغم إعلان البيت الأبيض أن اللقاء لن يتم لمشاكل تتعلق بالجدول الزمني فإن إسرائيل ترى في ذلك «مجرد ذريعة».

وأوضحت أن اتصالات هادئة جرت بين مكتبي نتنياهو وأوباما في الأسابيع الأخيرة للوصول إلى تفاهم يسمح باللقاء لكن «رجال أوباما تحفظوا من الفكرة وتخوفوا من أن يكون نتنياهو يحاول نصب فخ للرئيس لإحراجه أمام الصوت اليهودي».

في سياق متصل فرقت الصحيفة في افتتاحيتها تحت عنوان «أخط نهائي أم خط أحمر؟» بين مصطلحين متداولين بشأن نقطة اللا عودة بالنسبة لإيران وهما: «خط أحمر» RED LINE وموعد نهائي DEAD LINE معتبرة الولايات المتحدة على حق حينما ترفض إعلان موعد نهائي وتخطئ جدا حينما لا تحدد خطا أحمر.

وتابعت الصحيفة أن الدول لا تحب أن تحدد تاريخا نهائيا ليكون موعدا يوجب عملا "لأنه لا أحد يعلم ماذا ستكون الظروف في هذا الوقت ولأن الدول تفضل أن تترك لنفسها مجالا للمناورة ولأنه حينما يُضرب موعد فقد يفضي ذلك إلى "إنذار ذاتي يجعل دولة ما بين خيارين إما العمل في توقيت محدد غير مراد أو فقدان الثقة بها بسبب الامتناع عن العمل".

أما الخط الأحمر -تضيف الصحيفة- فهو شيء مختلف ومعناه في السياق المتحدث عنه أنه لا يحق لإيران أن تنفذ أعمالا بعينها وأنها إذا نفذتها فستنظر الولايات المتحدة في إمكانية تغيير سياستها بما في ذلك خيار استخدام القوة العسكرية.

وحددت الصحيفة بعضا من الخطوط الحمر.. موضحة أن بإمكان الولايات المتحدة أن تحدد ما الذي لا يجوز فعله في المستقبل ومن ذلك أن تخصيب اليورانيوم فوق 20٪ لن يكون مقبولا.

أما إذا لاحظت الولايات المتحدة وجود نشاط يرمي إلى تحويل المادة الذرية إلى قنبلة فسيكون ذلك بمثابة "بينة دامغة" وكذا الحال إذا تبين أن إيران تبني منشأة ثالثة سرا.

والخط الأحمر الآخر هو أن تقدم إيران على طرد مراقبي الأمم المتحدة أو تحديد نشاطهم.

وقالت الصحيفة إن إسرائيل تستطيع أن تتوقع من الولايات المتحدة تحديد إخفاقات إيران في المستقبل إذا حدثت وعندما تحدث بحيث يكون ذلك مبررا لتغيير سياستها باتجاه شن هجوم عسكري معتبرة أن أي إعلان أميركي من هذا القبيل ربما يدفع إيران إلى تعليق هذه النشاطات.

التضامن الإسلامي

في سياق متصل رأى الكاتب كوبي ريختر في مقال له بصحيفة (هآرتس) الإسرائيلية أن أي هجوم إسرائيلي على المنشآت الذرية الإيرانية سيفضي إلى تقوية التضامن العربي الإسلامي وتوجيه العداء نحو إسرائيل بدل أن يضعف القيادة الإيرانية الحالية.

وأضاف تحت عنوان «الذرة وفلسطين» أنه «بعد حصول إيران على القدرة الذرية وهو ما لا نستطيع منعه بل تأخيره فقط ستحصل تركيا والسعودية ومصر أيضا على القدرة الذرية. وإذا لم نهاجم إيران فمن المنطقي أن نفترض أن الشراكة المصيرية بين هذه الدول التي ترى في إيران تهديدا ذريا وبين إسرائيل ستظل تضعنا في نفس الجانب من المتراس لكن إذا استقر رأي إسرائيل على مهاجمة إيران فستسبب بفعلها تضامنا إسلاميا وتفضي بذلك إلى انضمام دول أخرى إلى حلقة من يهددوننا».

المالكي في طريقه ليصبح دكتاتورا

قالت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في طريقه ليصبح دكتاتورا للعراق مساويا للرئيس الراحل صدام حسين وإن الولايات المتحدة لا تحرك ساكنا لقطع هذا المسار. وأشارت إلى أن هذا التوجه سيعيد العراق إلى الحرب الأهلية.

وذكرت الصحيفة أنه وفي ليلة انسحاب القوات الأميركية من العراق طوقت القوات والدبابات التي يقودها ابن المالكي منازل نائبه طارق الهاشمي واثنين من القادة السنيين بائتلاف العراقية وهي ائتلاف لقوى سياسية سنية وغيرها وحكم على الهاشمي يوم الأحد الماضي بالإعدام بتهمة قيادة فرق اغتيال ضد خصومه.

وأشارت الصحيفة إلى أن ثلاثة من حراس الهاشمي تعرضوا للتعذيب ليدلوا بالاعترافات التي أدلوا بها وأن أحدهم توفي جراء التعذيب.

وقالت الصحيفة إن كتلة "العراقية -التي فازت بأغلبية مقاعد البرلمان العراقي- لم تكن الضحية الأولى لقبضة المالكي السلطوية ولن تكون الأخيرة.

ونقلت الصحيفة عن المتخصص البارز بشؤون العراق توبي دودج قوله إن المالكي أكمل سيطرته على أجهزة الأمن العراقية بعد أن قضى على السلسلة الرسمية للقيادة ونقل مكتب قائد قوات الأمن إلى مكتبه وأنشأ مراكز قيادة بالمحافظات يقودها جنرالات عينهم بنفسه.

ومضت الصحيفة في إيراد أوجه تحكم المالكي في كل شيء وقالت إن قوات العمليات الخاصة العراقية والتي توصف بأنها الأفضل في الشرق الأوسط أصبحت حرسا إمبراطوريا يطلق عليه اسم «فدائيي المالكي». وأشارت إلى أن نفس الشيء يسري على أجهزة الاستخبارات وجهاز القضاء.

وقالت أيضا إنه وبعد أن أرغم المالكي السنيين على التخلي عن السلاح والدخول في العملية السياسية عام 2010 سيصبح الهدف التالي له الأكراد الذين يتوقع أن يهدد المالكي استقلالهم الذاتي وبعدهم سيستمر في إخضاعه للقوى الأخرى.

وستكون النتيجة النهائية دولة مركزية لا تختلف عن روسيا فلاديمير بوتين

وأوضحت الصحيفة أنه من غير المستغرب أن يعود تنظيم القاعدة -الذي ضعف كثيرا عندما انقلب عليه زعماء القبائل السنيين- إلى مسرح الأحداث مرة أخرى.

ثم سردت الصحيفة مواقف تدلل بها على أن الإدارة الأميركية غير مهتمة بتوجه المالكي نحو الدكتاتورية حيث ذكرت أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) كانت ترغب في الاحتفاظ بـثمانية آلاف جندي بالعراق عقب انسحاب القوات الأميركية من هناك لكن المالكي أوضح أنه لا مكان لبقاء أي جندي أميركي عقب انتهاء الاتفاقية في 31 ديسمبر 2011.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد خططت لإقامة سفارة يعمل بها 16 ألف موظف ومحطة لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أي) تواهما 700 موظف لكن المالكي أصر على أن يكون مكتبه مسؤولا بشكل مباشر عن الموافقة على أي تأشيرة لأي دبلوماسي أميركي.

وقالت الصحيفة كان بإمكان الإدارة الأميركية استخدام القوة الناعمة لعقود التموين العسكري لكنها لا ترغب في القيام بذلك.